

تفسير البغوي

* وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي
بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ^ج عَلِيمٌ حَكِيمٌ

قوله عز وجل : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا) وذلك أن اليهود قالوا للنبي -
صلى الله عليه وسلم - : ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر إليه
؟ فقال : لم ينظر موسى إلى الله - عز وجل - فأنزل الله تعالى : " وما كان لبشر أن يكلمه
الله إلا وحيا " يوحى إليه في المنام أو بالإلهام ، (أو من وراء حجاب) يسمعه كلامه
ولا يراه ، كما كلمه موسى عليه الصلاة والسلام . (أو يرسل رسولا) إما جبريل أو غيره
من الملائكة ، (فيوحى بإذنه ما يشاء) أي : يوحى ذلك الرسول إلى المرسل إليه بإذن
الله ما يشاء . قرأ نافع : " أو يرسل " برفع اللام على الابتداء ، " فيوحى " ساكنة الياء ،
وقرأ الآخرون بنصب اللام والياء عطفا على محل الوحي لأن معناه : وما كان لبشر أن
يكلمه الله إلا أن يوحى إليه أو يرسل رسولا . (إنه علي حكيم) .